

مهرجان نيا بوليس: واقع حقوق الطفل الفلسطيني

يُخصّص "مهرجان نيا بوليس الدولي لمسرح الطفل"، الذي تنطلق فعاليات دورته السادسة والثلاثين عند الثانية من بعد ظهر الأحد المقبل في "دار الثقافة" بمدينة نابل (65 كلم شمال غرب تونس العاصمة)، ويتواصل حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري، [لطفيل الفلسطيني](#) الذي يعدّ "رمزاً للصمود والمقاومة"، بحسب بيان المنظمين.

ويغيب الجانب الاحتفالي عن التظاهرة التي تقام تحت شعار "أنقذوا الأرض"، بسبب الأوضاع الحرجة التي يعيشها الشعب الفلسطيني الذي يتعرّض [للعُدوان الصهيوني](#) منذ أكثر من شهرين، حيث سيتمّ تكريم الأطفال الفلسطينيين في الافتتاح.

وواجهت الدورة الحالية صعوبات عديدة كادت تحول دون انعقادها، مع غياب قاعات عرض مخصصة في المدينة، نتيجة إغلاق "المركب الثقافي نيا بوليس" وقاعة عروض البلدية في المدينة، إلى أن تمّ تجهيز المكان الحالي بفضاءاته لاستيعاب العروض المشاركة.

المهرجان يهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي والفني لدى الأطفال الفلسطينيين، كما يهدف إلى دعم المواهب الشابة في المسرح والتمثيل.

ويحتوي برنامج الدورة على عددٍ من الأقسام، منها عروض المسرح في القاعات وفي الشارع والفضاءات العمومية، إلى جانب الندوات والورشات للأطفال والترقيات لفائدة الطلبة، كما تخصّص ورشات في فن الحكيم وتنظيم "أيام الحكواتي الصغير" التي ستُقدم في فضاءات مفتوحة.

ويتضمّن البرنامج عرض خمسة وثمانين عرضاً بمشاركة فرق من اثني عشر بلداً، هي: فلسطين وليبيا والجزائر والسعودية والمغرب والأردن ومصر والصين وإسبانيا وإيطاليا وإيران والإمارات، بالإضافة إلى تونس.

وتتوزّع الفعاليات على ثلاثة مسارات؛ الأول يتمثل في "أيام نيا بوليس لمسرح الطفل" والثاني "أيام نيا بوليس لمسرح الخرافة"،

وتمّت إضافة مسار ثالث لم يكن موجوداً في الدورات السابقة وهو "أيام نيا بوليس للمسرح المدرسي" بمشاركة عروض تونسية وعربية.

وتعقد أيضاً عدة ندوات وجلسات تستهل بندوة حول "حقوق الطفل الفلسطيني"، وكذلك ندوة حول مشروع "1000 كاتب مسرحي عربي"، و"التربية المسرحية والإدماج الاجتماعي"، ومائدة مستديرة بمناسبة مرور ثمانين عاماً على إنشاء المسرح المدرسي في تونس.

ويكرم المنظمون الفنان والمخرج المسرحي التونسي الأسعد المحواشي الذي رحل في أيلول/ سبتمبر الماضي، وبدأ تجربته الفنية في منتصف الثمانينيات حيث التحق بـ"المركز الوطني لفن العراس" في تونس العاصمة وقدّم عدداً كبيراً من الأعمال المسرحية كتابةً وإخراجاً وتمثيلاً للكبار والصغار.

يُذكر أن "مهرجان نيا بوليس الدولي لمسرح الطفل" في نابل يعدّ أقدم تظاهرة مسرحية تعنى بالطفولة في تونس، وقد تأسس عام 1985، وأصبح دولياً منذ عام 1994.

المصدر: صحيفة العربي الجديد